وصل فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد
صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فتقضي لي
حاجتي واذكر حاجتك ثم رح حتى اروح فانطلق الرجل فصنع
ذلك ثم اتى باب عثمان بن عفان فجاء البواب فاخذ بيده وادخله
على عثمان واجلسه معه على الطنفسة فقال ما حاجتك فذكر حاجته
فقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك حتى كانت الساعة وما كانت
لك من حاجة فسلها ثم ان الرجل خرج من عنده فلقي عثمان بن حنيف
فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي ولا يلتفت الي
حتى كلمته فقال له عثمان بن حنيف ما كلمته ولكني شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكى اليه ذهاب
بصره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت
المسجد وصل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك
نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي لي عن بصري اللهم
شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا وطال
بنا الحديث حتى دخل الرجل كانه لم يكن به ضرر قط وفي لفظ اللهم اني
اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد
اني متوجه بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضيها لي اللهم شفعه في
وشفعني فيه ابي في قضائها وهذه القصة ذكرت استطرادا
وفي الاحيا مرفوعا اذا سألتم الله حاجة فابدوا بالصلاة على
فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين فيقضي احدهما ويرد
الاخرى والمعروف انه من قول ابي الدرداء وعن ابا سليمان
الداراني اخرجه عنه اذا اردت ان تسأل الله حاجة فصل على
محمد ثم سل حاجتك ثم صل عليه صلى الله عليه وسلم فان الصلاة عليه

صلى

صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما واخرج
الديلمي قصة طويلة عن جعفر الصادق رضي الله عنه وفيها انه سمع
المنصور وخلاصته نجاته من خلافة ابي العباس بواسطة دعاء دعاه وذكره
لكن سنده ذلك ضعيف جدا وفي ربيع الابرار ان رجلا خاف من
عبد الملك فلم يقر به مكان فسمع هاتفا من واد اين انت من
السبع فقال واي سبع يرحمك الله فقال سبحان الواحد الذي ليس
غيره اله سبحان الدائم لا نفاد له سبحان القديم لا ند له سبحان الذي
يحيي ويميت سبحان الذي هو كل يوم في شان سبحان الذي يخلق ما
يرى وما لا يرى سبحان الذي علم كل شي بغير تعليم اللهم اني اسألك
بحق هولا الكلمات وحرمتهن ان تصلي على محمد وان تفعل بي كذا وامر
ابن طولون بضرب عنق شخص فطلب ان يمكن من صلاة ركعتين
فمكن ثم سمع يقول وهو يشير باصبعه يا لطيف فيما تشا يا فعال ما
تريد صل على محمد وال محمد والطف بي في هذه الساعة وخلصني من
يديه ثم فتش عليه فلم يوجد ولم يكن بالمحل الذي هو فيه طاق فقيل
لابن طولون فقال للسباق صدقت هذه دعوة مستجابة وفي
هذا الباب اثار عن ابن عباس وغيره والحاصل ان من توسل
بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم انجح قصده وبلغ مراده فانه ذو
الجاه الرفيع والجود الوسيع وكيف لا وقد جرى الاكرام بواسطة
التوسل به وهذا من اعظم المعجزات بل اجابة المتوسلين بجاهه
تتضمن معجزات لا حصر لها ولا انقضا فنتوسل اليك اللهم بجاهه
الاعظم وبقربه الاكمل الافخم ان تتفضل علينا بجميع ما نحبه من
الخير انك على كل شي قدير وبالاجابة جدير السادس والثلاثون
في سائر الاحوال مر في الفصل الثالث احاديث كثيرة دالة